

مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي

العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ



مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي، والتصنيف المتكامل للأمن الغذائي-ما هي الأساسيات التي ينبغي للجهات الفاعلة في مجالي الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي معرفتها؟

جين وارد (Jeanne Ward) | أغسطس/آب 2022

مقدمة

تعريف الأمن الغذائي: تصف منظمة الأغذية والزراعة انعدام الأمن الغذائي لدى الفرد يحدث عندما "لا يمكنه الحصول بانتظام على ما يكفي من الغذاء المأمون والمغذي من أجل النمو والتطور الطبيعي والعيش حياة نشطة وصحية". ويمكن أن يرجع هذا إلى عدم توافر الغذاء، أو الافتقار إلى الموارد اللازمة للحصول على الغذاء، أو كلا الأمرين. ويُصنف انعدام الأمن الغذائي إلى مستويات مختلف من الشدة: انعدام الأمن الغذائي الخفيف، وانعدام الأمن الغذائي المتوسط، وانعدام الأمن الغذائي الشديد. يُوصف انعدام الأمن الغذائي الشديد بأنه يحدث عندما يفقد الطعام من شخص ما وينقضي يوم دون أن يتناول الطعام. ويرتبط الجوع وانعدام الأمن الغذائي ببعضهما ارتباطاً وثيقاً؛ إذ من المحتمل أن يكون الشخص الذي يعاني من انعدام الأمن الغذائي الشديد أن يكون قد عانى من الجوع أيضاً.

انظر: منظمة الأغذية والزراعة (2021) "الجوع وانعدام الأمن الغذائي"
<https://www.fao.org/hunger/en>

تخلق الأحداث الحالية على الصعيد العالمي، مثل التأثيرات المتصاعدة لتغير المناخ، والحرب الدائرة في أوكرانيا، وجائحة كوفيد-19، خطراً استثنائياً من انعدام الأمن الغذائي في أجزاء عدة من العالم، وهو ما دفع الأمين العام للأمم المتحدة إلى إصدار تحذير قاسي في شهر مارس/آذار 2022 بشأن احتمالية وشيكة لحدوث "إعصار من الجوع وانهايار نظام الغذاء العالمي".¹ وتشير الأدلة إلى أن كارثة انعدام الأمن الغذائي هذه ستؤثر على حياة النساء والفتيات على نحو غير متناسب. فوفقاً للبيانات الصادرة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، النساء حول العالم أكثر عرضة من الرجال لانعدام الأمن الغذائي المتوسط أو الحاد، وهي مشكلة يبدو أنها أخذت في التصاعد في السنوات الأخيرة.²،³ ومع استمرار انعدام الأمن الغذائي في الازدياد، قد تتزايد هذه الفجوة الجنسانية المتعلقة بالغذاء.

يكن أساس هذه الفجوة الجنسانية في أوجه انعدام المساواة الجنسانية بين الذكور والإناث التي تمنح النساء هيمنة أقل على إنتاج الغذاء، والإمدادات، وغير ذلك من الموارد المتعلقة بالغذاء ووصولاً أقل إليها مقارنة بالرجال.

تشمل بعض القيود المحددة التي تحول دون حصول النساء والفتيات على فرص متساوية للوصول إلى الغذاء ما يلي:

1. الوصول غير المتكافئ للأصول وملكيتهما، بما في ذلك حقوق الأراضي والموارد الإنتاجية؛
2. التمثيل غير المتكافئ في الوظائف ذات الأجور المنخفضة وغير الآمنة، مع استقلالية أقل في اتخاذ القرارات المعيشية المتعلقة بالأسرة، أو انعدام الدخل؛ و
3. الأعراف الجنسانية التمييزية التي تقيد حرية النساء في التنقل وتقل كاهلهن بعبء مسؤوليات الرعاية غير مدفوعة الأجر.⁴

¹ مستشهد بذلك في الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، غرب ووسط أفريقيا، أبريل/نيسان 2022. لا يحدث أي نزاع في الفراغ: العنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي، وعواقب أزمة أوكرانيا على العنف القائم على النوع الاجتماعي في غرب ووسط أفريقيا. مذكرة مناقرة-1

² منظمة الأغذية والزراعة وأخرى، 2020، مستشهد بذلك في كارتر، بي. وكيلي، إل. (2021) (Carter, B., & Kelly, L.). أوجه انعدام المساواة الاجتماعية وخطر المجاعة وانعدام الأمن الغذائي. تقرير مكتب مساعدة المعرفة والأدلة والتعلم من أجل التنمية (K4D). معهد دراسات التنمية.

https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/20.500.12413/16735/954_Social_inequalities_and_famine_and_severe_food_insecurity_risk%20.pdf?sequence=3&isAllowed=y

³ تستشهد أهلينباك (Ahlenback) (2022) بالنتائج المشتركة بين الوكالات: بينما كان انتشار انعدام الأمن الغذائي المتوسط إلى الشديد أعلى بنسبة 6% بين النساء مقارنة بالرجال في عام 2019، فقد وصلت هذه النسبة إلى 10% في عام 2020. منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية (2021) "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2021. تحويل النظم الغذائية من أجل الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع"، <http://www.fao.org/3/cb4474en/cb4474en.pdf>

⁴ نجوكي وأخريات (2021) (Njuki et al.) وبرودي وأخريات (2014: 21) (Brody et al.)، وبوترو وكوهين (2018) (Botreau & Cohen)، مستشهد

مثلما تشكل هذه القيود إطاراً لانعدام الأمن الغذائي بالنسبة للنساء والفتيات، فإنها تشكل أيضاً إطاراً لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي.⁵ وكما سنناقش بمزيد من التفصيل أدناه، تشير الأدلة إلى أن ظروف الأعراف الجنسانية غير المنصفة هذه لا تساهم فحسب في انعدام الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بل تربط أيضاً بين مشكلات العنف القائم على النوع الاجتماعي وانعدام الأمن الغذائي. فبينما تتمتع الإناث بسلطة وموارد أقل، فإن العنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن أن يكون بمثابة محرك لانعدام الأمن الغذائي بالنسبة للنساء والفتيات (على سبيل المثال، عندما تتناول النساء طعاماً أقل بسبب خوفهن من انتقام شركائهن الذكور أو يحرمن شركاؤهن الذكور أو أفراد أسرهن من الطعام). كما يمكن لانعدام الأمن الغذائي أن يزيد من خطر تعرض النساء والفتيات للعنف (على سبيل المثال، الاستغلال الجنسي المرتبط بالجهود المبذولة للوصول إلى الطعام).

وفقاً لتقرير حديث صادر عن هيئة كير الدولية، "كلما زاد عدم المساواة بين الجنسين في بلد ما، أصبح الناس أكثر جوعاً".⁶ من ناحية أخرى، يؤدي تمكين النساء إلى تحسين النتائج الغذائية بالنسبة للنساء، ويمكنه أن يزيد من قدرة الأسرة المعيشية بوجه عام على التكيف مع انعدام الأمن الغذائي.⁷ يقلل تمكين النساء أيضاً من خطر تعرضهن للعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بانعدام الأمن الغذائي. تشير هذه الأدلة، على أقل تقدير، إلى أنه يجب استهداف النساء والفتيات بصفة خاصة بجهود الأمن الغذائي نظراً لتعرضهن المتزايد لانعدام الأمن الغذائي ولأن إشراك النساء والفتيات يمكن أن يقلل على نحو أكثر فعالية من انعدام الأمن الغذائي بوجه عام. وتكون التدخلات أكثر فعالية، فإنها يجب أن تعالج الروابط القائمة بين أوجه انعدام المساواة الجنسانية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي. ومن المثير للدهشة أن الانتباه إلى هذه الروابط في قطاع الأمن الغذائي لم يترسخ تماماً. ومن الأمثلة البارزة على ذلك أن أحد أهم الأدوات الجديدة المتعلقة بالأمن الغذائي لا تفعل الكثير لتعزيز معرفة محددة بالمسارات التي تربط بين النوع الاجتماعي، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي. وهذه الأداة هي التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، ويُشار إليها عادةً باسم "IPC".

يستهدف هذا الموجز التعليمي الجهات الفاعلة في مجالي الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي لتشجيع كل مجموعة على النظر في الكيفية التي يمكن بها تحسين أداة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي لدعم الانتباه إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي باعتباره محركاً لانعدام الأمن الغذائي ونتيجة له وكيف يمكن للبيانات التي تُجمع كجزء من هذه الأداة أن تضع الأساس لأعمال التمكين داخل قطاع الأمن الغذائي التي يمكنها أن تقلل من انعدام الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي على حد سواء. ويبدأ الموجز التعليمي بملخص موجز لأداة التصنيف المرحلي المتكامل، ثم يقدم استعراضاً لبعض الروابط الرئيسية القائمة بين عدم المساواة بين الجنسين، وانعدام الأمن الغذائي، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، لا سيما داخل الأسرة المعيشية. ويتابع ليناكش بليجاز أهمية ضمان دمج تحليل للنوع الاجتماعي في أداة التصنيف المرحلي المتكامل ويحدد عدة أدوات لاستكمال هذه الأداة للنظر في مخاطر انعدام الأمن الغذائي المتزايدة التي تتعرض لها النساء. ويختتم الموجز التعليمي بتوصيات لمجتمع الأمن الغذائي ومجتمع العنف القائم على النوع الاجتماعي لاتخاذ إجراءات منسقة لمعالجة أزمتي انعدام الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي العالميتين.

ما أداة التصنيف المرحلي المتكامل؟

يُشار أحياناً إلى أداة التصنيف المرحلي المتكامل باسم "مقياس التصنيف المرحلي المتكامل". وقد وضعت منظمة الأغذية والزراعة هذه الأداة في البداية لاستخدامها في الصومال، حيث صدرت النسخة الرسمية الأولى منها لجمهور خارجي في عام 2006. وبحلول عام 2012، تشكلت شراكة عالمية، مما ساهم في إصدار نسخة ثانية، وقد تميزت هذه النسخة بتحويلها أداة التصنيف المرحلي المتكامل من أداة خاصة ببلد محدد إلى مقياس عالمي للتصنيف. ومنذ ذلك الوقت، انضمت شريكات إضافيات إلى شراكة التصنيف المرحلي المتكامل، التي تشكل حالياً من 15 منظمة ومؤسسة حكومية تعمل على الصعيد العالمي لمعالجة انعدام الأمن الغذائي.⁸ وفي عام 2019، أجرت هذه الشريكات، من خلال وحدة دعم عالمية للتصنيف المرحلي المتكامل، مراجعة شاملة لدليل التصنيف المرحلي المتكامل والأدوات نتج عنها النسخة 3.0 من الأداة. وفي عام 2021، أُستحدثت النسخة 3.1 بعد تقييم أجري في عام 2020. وهذه النسخة هي الأحدث والأوسع نطاقاً من حيث تركيزها على كل من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.⁹

الغرض العام من التصنيف المرحلي المتكامل هو دعم محلات الأمن الغذائي والتغذية (وغيرهن من الأطراف المعنية) لتحديد المعلومات وجمعها حول درجة انعدام الأمن الغذائي، أو سوء التغذية، أو كليهما في سياق معين. هناك ثلاثة مقاييس يمكن قياسها في النسخة 3.1 من أداة التصنيف المرحلي المتكامل: انعدام الأمن الغذائي الحاد، وانعدام الأمن الغذائي المزمن، وسوء التغذية الحاد. ولكل مقياس من هذه المقاييس الثلاثة مستويات محتملة مختلفة من الشدة:

بذلك في كارتر وكيلي (2021) Carter and Kelly). أوجه انعدام المساواة الاجتماعية وخطر المجاعة وانعدام الأمن الغذائي. تقرير مكتب مساعدة المعرفة والأدلة والتعلم من أجل التنمية (K4D). معهد دراسات التنمية.

⁵ للاطلاع على ملخص لهذه الروابط، انظر فيريز، إي (2020) Fraser, E). "الأمن الغذائي، والعنف ضد النساء والفتيات، والتغذية؛

<https://www.sddirect.org.uk/resource/query-309-food-security-nutrition-and-violence-against-women-and-girls>

⁶ هيئة كير الدولية، 2022. الأمن الغذائي والمساواة بين الجنسين: سيمفونية تأزيرية لا تحظى بالقدر الكافي، ص. 1.

<https://reliefweb.int/report/world/food-security-and-gender-equality-synergistic-understudied-symphony-0>

⁷ انظر، على سبيل المثال، بابوليسي، ديليو. آيه، وفيراري، جي، وببسيما، جي، وميرتن، إس. Bapolisi, W. A., Ferrari, G., Bisimwa, G., & Merten, S.). محددات انعدام الأمن الغذائي على أساس النوع الاجتماعي في النزاعات الإقليمية الدائرة في شمال وجنوب كينغوا بجمهورية الكونغو الديمقراطية. الزراعة والأمن الغذائي، 10(1)، 9-1.

<https://agricultureandfoodsecurity.biomedcentral.com/articles/10.1186/s40066-021-00285-x>

⁸ تضم عضوات شراكة التصنيف المرحلي المتكامل منظمة العمل ضد الجوع، وهيئة كير الدولية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وشبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعات، والمجموعة العالمية للأمن الغذائي، والمجموعة العالمية للتغذية، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالجفاف والتنمية، ومركز البحوث المشترك التابع للمفوضية الأوروبية، ولجنة أكسفورد للإغاثة من المجاعة (أوكسفام)، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، ومنظمة إنقاذ الطفولة، ونظام تكامل أمريكا الوسطى، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

⁹ تشير مؤلفات النسخة 3.1 إلى أنه "ينبغي تطبيق النسخة 3.1 على جميع التحليلات المستقبلية حتى تُنشر أي تقييمات إضافية، ويجب اعتبار النسخ السابقة من الدليل "مقادمة" (الشريكات العالميات للتصنيف المرحلي المتكامل، 2021، النسخة 3.1 من الدليل الفني للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي. أدلة ومعايير لاتخاذ قرارات أفضل تتعلق بالأمن الغذائي والتغذية. روما. ص. 3).

انعدام الأمن الغذائي الحاد: (1) لا شيء/الحد الأدنى، و(2) إجهاد، و(3) أزمة، و(4) حالة طوارئ، و(5) كارثة/مراجعة
 انعدام الأمن الغذائي المزمن: (1) لا شيء/الحد الأدنى، و(2) بسيط، و(3) متوسط، و(4) شديد
 تصنيف سوء التغذية الحاد: (1) مقبول، و(2) تنبيه، و(3) خطير، و(4) حرج، و(5) حرج للغاية

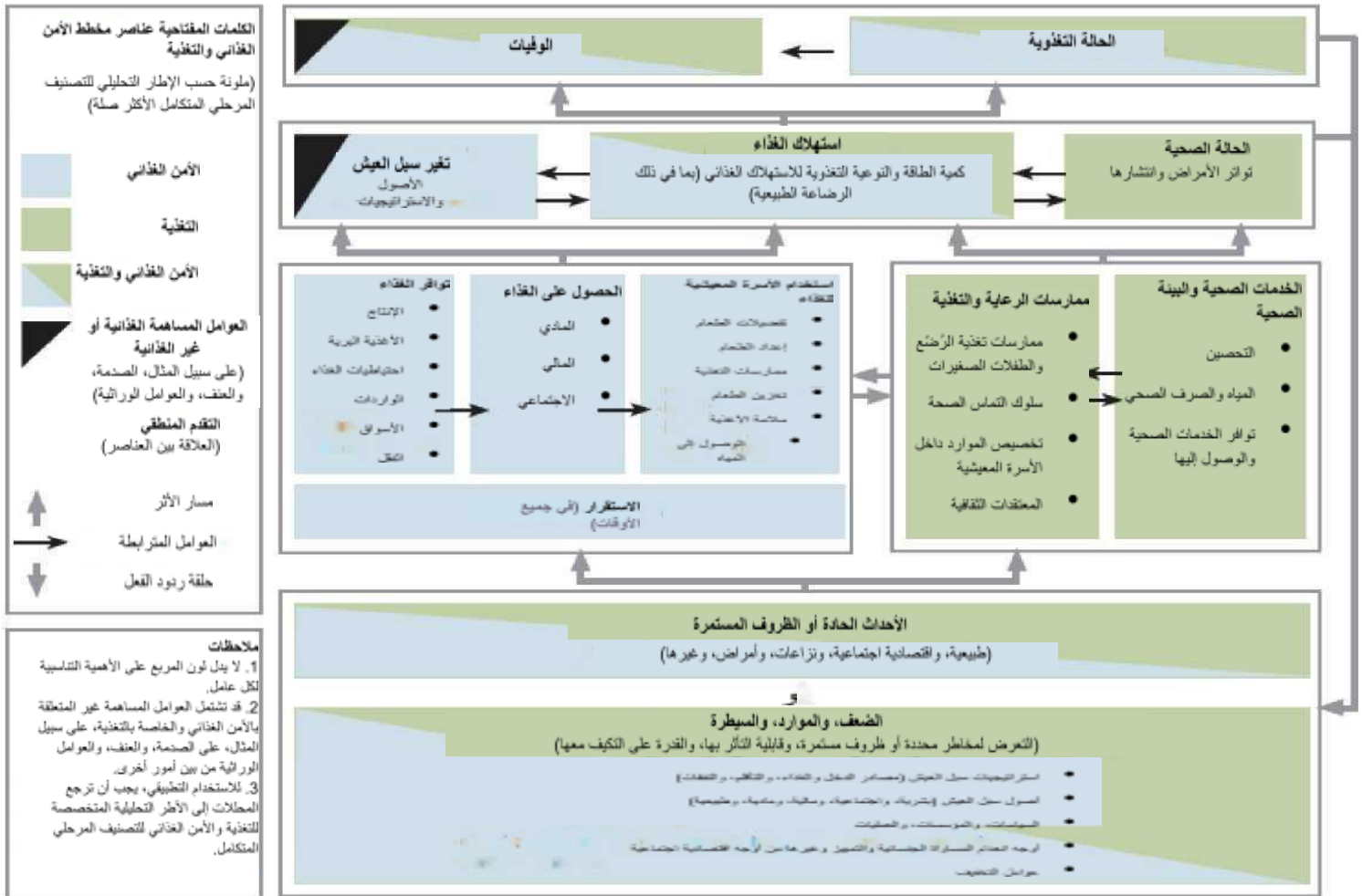
بالنسبة لكل مقياس، سيكون لمستوى الشدة الذي يتحدد وجوده في السياق تبعات محددة على التدخلات ذات الأولوية، وبهذا يكتسب هذا التصنيف أهمية في توجيه السياسات والاستجابات المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وهذه المقاييس مصممة أيضاً لتكون مترابطة لتشكل صورة شاملة لحالات انعدام الأمن الغذائي.

لجمع المعلومات لكل مقياس، يوصي دليل التصنيف المرحلي المتكامل بمؤشرات ومعايير مقبولة عالمياً منظمة حول بحث كيفية تفاعل الضعف، والموارد، والسيطرة مع الأحداث أو المخاطر الحادة للتأثير على إتاحة الغذاء، والوصول إليه، واستخدامه، مما يؤدي إلى إحداث تغييرات في استهلاك الغذاء، وسبل العيش، والحالة التغذوية، والوفيات. ترد مجالات البحث الرئيسية هذه في الإطار المفاهيمي للتصنيف المرحلي المتكامل في الشكل 1 أدناه.¹⁰

تتضمن النسخة 3.1 من دليل التصنيف المرحلي المتكامل إلى جزأين:
 □ الجزء الأول يزود المستخدمة العامة، بما في ذلك الجهات المانحة، وشركات التنفيذ، والحكومات، بالمعلومات المناسبة لفهم منتجات التصنيف المرحلي المتكامل واستخدامها بفعالية.
 □ الجزء الثاني يزود المحللة بالبروتوكولات، بما في ذلك الأدوات والإجراءات، اللازمة لإجراء التصنيف.

يتضمن دليل التصنيف المرحلي المتكامل، لدعم عملية التصنيف أيضاً، نُهجاً، وبروتوكولات، وأدوات، ونماذج موصى بها لجمع البيانات وتحليلها. وهي منظمة وفقاً لأربعة "وظائف رئيسية للتصنيف المرحلي المتكامل": (1) بناء التوافق الفني، و(2) تصنيف الشدة وتحديد المحركات الرئيسية، و(3) التواصل من أجل العمل، و(4) ضمان الجودة. وتساعد الجداول المرجعية المحللات على تصنيف المستويات الحالية والمتوقعة للشدة لكل مقياس من المقاييس الثلاثة. كما يتضمن الدليل توجيهات حول بروتوكولات التواصل لجمع البيانات ومشاركتها. ويهدف هذا كله إلى ضمان أن تكون هناك أبحاث عالية الجودة تسمح، من بين أهداف أخرى، بالمقارنة العالمية.¹¹ ولأن التصنيف المرحلي المتكامل قد سعى إلى تطوير اتساق تحليلي عبر جميع المقاييس، فإن أي محللة تصبح على دراية بمقياس واحد يكون بمقدورها فهم المقاييس الأخرى وتحليلها بسهولة.

الشكل 7: الإطار المفاهيمي المتكامل للأمن الغذائي والتغذية للتصنيف المرحلي المتكامل (الأداة 1)



¹⁰ الإطار مبنين من الشريكات العالمية للتصنيف المرحلي المتكامل. 2021. ص. 11.
¹¹ قد يكون من المهم أن ينطوي تصنيف المجاعة، أو أكثر سياقات الأزمة حدة، على تحليل دقيق من الناحية الفنية يستوفي عتبات أو معايير محددة. ونظراً لصعوبة جمع هذه البيانات في حالات الطوارئ الإنسانية، فإن دليل التصنيف المرحلي المتكامل يقدم توصيات إضافية حول كيفية الالتزام بمعايير التصنيف المرحلي المتكامل.

كيف يعالج التصنيف المرحلي المتكامل قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

قد لا يوضح الوصف الموجز أعلاه للتصنيف المرحلي المتكامل تماماً مدى تفصيله من حيث مساعدة المحللات على فهم أفضل طريقة لجمع بيانات موحدة وقابلة للمقارنة تتعلق بالأمن الغذائي والتغذية وتحليلها ومشاركتها. ومع ذلك، على الرغم من هذا الالتزام بالتفاصيل لفهم محركات وتأثيرات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والإبلاغ عنها، لا توجد إشارة محددة إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي في أي موضع في الدليل، ولا يوجد سوى إشارتين إلى العنف بوجه عام -- كلتاها في الإطار المفاهيمي للتصنيف المرحلي المتكامل (الموضح في الشكل 1 أعلاه) ضمن الكلمات المفتاحية التي تشرح كيفية قراءة الإطار. وتذكر الإشارتان كيف أن العنف يمكن أن يكون عاملاً مساهماً "غير غذائي" في تغيير سبل العيش، أو الوفيات، أو كليهما. وفي هذه الصياغة، يُعترف بالعنف في الإطار باعتباره قضية تقع خارج نطاق صلته المباشرة بانعدام الأمن الغذائي.

هناك، مع هذا، إشارات متكررة إلى "النساء" (36 مرة) وإلى "النوع الاجتماعي" (31 مرة) في دليل التصنيف المرحلي المتكامل. وبالنسبة للنساء، تظهر الإشارات معظم الوقت فيما يتعلق بمؤشرين لتصنيف سوء التغذية الحاد يتناولان "النساء الحوامل والمرضعات اللاتي يعانين من سوء التغذية ويحتاجن إلى العلاج" و"الحد الأدنى من التنوع الغذائي للنساء" (تمت إضافة الخطوط المائلة¹² وفي تصنيف انعدام الأمن الغذائي الحاد، يوجد مؤشر يتعلق بمؤشر كتلة الجسم الذي وإن كان لا يقتصر على النساء، فإنه يُقاس عادةً لدى الإناث بين سن 15 و49 عاماً. وبالنسبة لتصنيف انعدام الأمن الغذائي الحاد، فإن هناك مؤشر محدد يتعلق بنوعية استهلاك الغذاء يحدد الحد الأدنى للتنوع الغذائي لدى النساء.

ترد الإشارة الأولى إلى النوع الاجتماعي في الإطار المفاهيمي وتقر بأن "أوجه انعدام المساواة الجنسانية والتمييز وغيرها من أوجه اقتصادية اجتماعية" يمكن أن تحدد قابلية التأثر بانعدام الأمن الغذائي، أو سوء التغذية، أو كليهما، وكذلك القدرة على التكيف مع هذه الظروف. ووفقاً للتصنيف المرحلي المتكامل،

يحرك التفاعل بين المخاطر وأوجه الضعف انعدام الأمن الغذائي. ولهذا، يحدد تحليل هذه التفاعلات المحركات الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي. ويُعرف الضعف بأنه تعرض أسرة معيشية ما لمخاطر محددة، وقابليتها للتأثر بها، وقدرتها على التأقلم معها ... ويكون تحليل الضعف مدفوعاً في الأساس باستراتيجيات سبل العيش للأسرة المعيشية (كيفية حصولها على الغذاء والدخل، واستراتيجياتها الشائعة للتأقلم، وأنماط الإنفاق)، وأصول سبل العيش التي يمكن للأسر المعيشية الاعتماد عليها، بما في ذلك الأصول المالية، والمادية، والبشرية، والاجتماعية، والطبيعية، وكيف تؤثر السياسات والمؤسسات والعمليات والنوع الاجتماعي وعوامل التخفيف أو يمكنها أن تؤثر تأثيراً إيجابياً أو سلبياً على قدرتها على الاستجابة بنجاح للصددمات والظروف المستمرة (التأكيد مضاف)¹³.

يمضي دليل التصنيف المرحلي المتكامل ليوصي بوجود أن يشتمل تحليل اتجاهات انعدام الأمن الغذائي الحالي أو المتوقع على إشارة إلى السياق التاريخي، بما في ذلك الإشارة إلى أوجه انعدام المساواة بين الجنسين. وبالنسبة لتصنيف انعدام الأمن الغذائي المزمن، يوصي الدليل بوجه عام بتحليل التفاوتات الجنسانية التي تواجهها من يعانين أكثر من غيرهن من انعدام الأمن الغذائي. وبالنسبة لسوء التغذية الحاد، توجد توصية عامة مماثلة تبحث الديناميات الجنسانية ومستويات تعليم النساء ووضعهن الاجتماعي. كما يوصي الدليل بالاستعانة بأخصائية للقضايا الجنسانية في فريق تحليل التصنيف المرحلي المتكامل لمجالات التصنيف الثلاثة (انعدام الأمن الغذائي الحاد، وانعدام الأمن الغذائي المزمن، وسوء التغذية الحاد). ومع هذا، حتى مع الإسهامات الهامة التي تقدمها أخصائية القضايا الجنسانية، فإن الدليل نفسه لا يحدد مؤشرات محددة أو بيانات محددة يجب جمعها ولا يوصي بوجه عام بجمع بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي لمعظم المؤشرات التي يذكرها. ويرجع ذلك جزئياً إلى واقع أن البلدان نفسها عادةً ما لا تتوفر لديها بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي حول انعدام الأمن الغذائي يمكن أن يستمد منها تحليل التصنيف المرحلي المتكامل.¹⁴

فضلاً عن ذلك، حتى بالنسبة للمؤشرات التي يتضمنها التصنيف المرحلي المتكامل وتشير إلى الإناث، فإن مقاييس التصنيف تبحث حالات الأسر المعيشية والحالات على مستوى المنطقة وتصنفها (تشير المنطقة إلى المنطقة الجغرافية التي يجري بحثها). يعني هذا أن البيانات التي تصدر بما يتفق مع توجيهات دليل التصنيف المرحلي المتكامل لن تبحث الديناميات داخل الأسرة المعيشية أو كيف يختلف انعدام الأمن الغذائي أو سوء التغذية بالنسبة للنساء والفتيات في بعض الأسر المعيشية مقارنة بالرجال والفتيان. وفي استعراض موجز للعديد من تقارير التصنيف المرحلي المتكامل على المستوى القطري ومدى تضمنها للانتباه إلى انعدام المساواة الاجتماعية والتمييز، تتبين أن بعض التقارير تشير إلى ما إذا كانت الأسرة المعيشية من الإناث أم الذكور، وتضمن أحد التقارير تحليلاً لمن يصل إلى توزيع الغذاء ومن يتحكم في صنع القرارات المتعلقة بالحصص الغذائية. ومع هذا، لم يتضمن أي من التقارير المستعرضة تحليلاً للأثر المتباين لانعدام الأمن الغذائي على الذكور والإناث.¹⁵ وأظهر تحليل أجرته هيئة كير الدولية مؤخراً لعدد 73 تقرير عالمي تقترح حلولاً لجائحة الجوع الحالية أن:

- ما يقرب من نصف التقارير—46%—لا يشير إلى النساء والفتيات على الإطلاق.
- لا يحلل أي من التقارير أو يبحث باتساق آثار أزمته الجائحة والجوع على أساس النوع الاجتماعي.

¹² لمزيد من المعلومات حول هذا المؤشر الثاني، انظري: منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة صحة الأسرة العالمية 360. 2016. الحد الأدنى للتنوع الغذائي للنساء: دليل للقياس. روما: منظمة الأغذية والزراعة. <http://www.fao.org/3/a-i5486e.pdf>

¹³ دليل التصنيف المرحلي المتكامل (2021)، ص. 30.

¹⁴ ليبيرمان، آيه. (2021) (Lieberman, A.). أين النساء في تحليل انعدام الأمن الغذائي؟ Devex.

<https://www.devex.com/news/where-are-the-women-in-food-insecurity-analysis-98804>

¹⁵ كارتر، بي. وكيلي، إل. (2021) (Carter, B., & Kelly, L.). أوجه انعدام المساواة الاجتماعية وخطر المجاعة وانعدام الأمن الغذائي. تقرير مكتب مساعدة

المعرفة والأدلة والتعلم من أجل التنمية (K4D). معهد دراسات التنمية. معرف الغرض الرقمي: K4D.2021.097./10.19088 https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/20.500.12413/16735/954_Social_inequalities_and_famine_an_d_severe_food_insecurity_risk%20.pdf?sequence=3&isAllowed=y

- اقترحت 5 تقارير فحسب أقل من 7% - إجراءات ملموسة لحل أوجه انعدام المساواة الجنسانية التي تعرقل النظم الغذائية. يعض الباقي الطرف عن النساء والفتيات أو يتجاهلهن.¹⁶

يشجع التصنيف المرحلي المتكامل بحث مجموعات محددة من الأسر المعيشية - ما يُشار إليه باسم "مجموعات تحليل الأسر المعيشية". وقد يكون أحد أنواع الأسرة المعيشية تلك التي ترأسها إناث. وفي حين أن نهج مجموعات تحليل الأسر المعيشية مهم من حيث توليد المعلومات حول الأسر المعيشية الضعيفة بصفة خاصة، فلا يزال لا يساهم في التحليل أو الفهم العام للكيفية التي قد تتأثر بها النساء والفتيات على نحو غير متناسب بانعدام الأمن الغذائي (كنتيجة للعنف القائم على النوع الاجتماعي ومؤشر عليه على حد سواء) داخل الأسر المعيشية الفردية. ومع هذا، فإن ديناميات المستوى الفردي هذه مهمة في أي فهم للمخاطر والآثار المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي بالنسبة للفتيات والنساء والكيفية التي يعكس بها العنف القائم على النوع الاجتماعي هذه المخاطر ويقاومها. وكما يوضح القسم التالي، فإن العلاقة بين عدم المساواة بين الجنسين، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي غالباً ما تتجلى داخل الأسرة المعيشية على وجه الخصوص.

المخاطر "الخفية" التي تهدد النساء والفتيات بسبب انعدام الأمن الغذائي في الأسرة المعيشية

قبل الانتقال في هذا القسم إلى بحث الأدلة المتاحة حول الروابط القائمة بين عدم المساواة بين الجنسين، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي، من المهم إدراك أن هناك العديد من المواقع الأخرى التي تتعرض فيها للنساء والفتيات للخطر خارج الأسرة المعيشية وترتبط بانعدام الأمن الغذائي. وفي تحليل لانعدام الأمن الغذائي في السياقات المتأثرة بالزاعات، حددت أهلينباك (Ahlenback) ثلاثة "ظروف"، أو محركات، يمكنها أن تزيد العنف القائم على النوع الاجتماعي فيما يتعلق بانعدام الأمن الغذائي وأثنان منها يقعان خارج الأسرة المعيشية: البحث عن الطعام والوصول إلى المعونة الغذائية.¹⁷ ويمكن أن تؤدي هذه الظروف، وفقاً للبيانات التي أوردها أهلينباك (Ahlenback)، إلى التحرش الجنسي، والاعتداء الجنسي، والاستغلال الجنسي، من بين أنواع أخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

يتواجد أحد أكبر المسارات التي تربط بين انعدام الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، مع هذا، في الأسرة المعيشية، ألا وهو عنف الشريك الحميم. ويبدو أن الأمثلة المستمدة من أجزاء متفرقة من العالم تشير إلى انتشار عالمي لهذا المسار. ففي أوغندا، على سبيل المثال، بعد التكيف مع عدد من المتغيرات مثل الفئة العمرية، والدين، وعدد الشركاء الحميمين طوال الحياة، إلخ، وجدت الباحثات أن هناك ارتباط ثابت بين انعدام الأمن الغذائي وارتكاب الذكور للعنف الجسدي والجنسي.¹⁸ وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أظهرت الاتجاهات التي لوحظت في حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها أن هناك زيادة في بلاغات عنف الشريك الحميم في موسم الجذب، وخلال فترات الجفاف، وفي المناطق التي يزيد فيها انعدام الأمن الغذائي.¹⁹ وجدت الأبحاث التي أجريت حول ارتكاب عنف الشريك الحميم بين الرجال من بلدات جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا أن انعدام الأمن الغذائي قد ضاعف احتمالات عنف الشريك الحميم.²⁰

الارتباط ثنائي الاتجاه؛ فانعدام الأمن الغذائي لا يعجل من مخاطر عنف الشريك الحميم العنفي فحسب، بل إن وجود مخاطر عنف الشريك الحميم يمكن أن يعجل من انعدام الأمن الغذائي. وفي بنغلاديش والهند، أبلغت النساء عن أنهن يأكلن كميات أقل (وأخراً في الغالب) لتجنب عنف الشريك الحميم.²¹ ولا يؤثر الأمر على النساء البالغات فحسب. فوفقاً لبحث أجرته منظمة الأمم المتحدة للطفولة مؤخراً، يرتبط سوء النتائج التغذوية بالنسبة للطفلات ارتباطاً وثيقاً بتفاعل انعدام الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.²² ووجدت مفوضية اللاجئين النسائية ومنظمة بلان انترناشيونال أن انعدام الأمن الغذائي في الفلبين كان أحد العوامل المساهمة في التزويج المبكر.²³ ويعرض التزويج المبكر بدوره العرائس الصغيرات لخطر متزايد من عنف الشريك الحميم.

انعدام الأمن الغذائي



<https://www.womensrefugeecommission.org/research-resources/our-voices-our-future-understanding-risks-and-adaptive-capacities-to-prevent-and-respond-to-child-marriage-in-the-bangsamoro-autonomous-region-in-muslim-mindanao-barmm>

الشكل 2: الإطار المفاهيمي للمسارات بين انعدام الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي

في تحليل تلوي لعدد 21 دراسة مقطعية عرضية، وجدت المراجعات أن انعدام الأمن الغذائي قد ضاعف احتمالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنه. وكان العديد من الروابط يتعلق بديناميات الشراكة، لا سيما الإجهاد المتزايد في الشراكات نتيجة لانعدام الأمن الغذائي. وتشمل الروابط المحددة الأخرى زيادة تعاطي الكحول، وسوء الصحة النفسية، وأوجه انعدام المساواة الجنسانية في صنع القرار بين الشركاء، ونقص الموارد المتاحة للإناث في الأسر المعيشية، إلخ (انظري الشكل 2 أعلاه). وقد خلصت مؤلفات التحليل التلوي إلى أنه

توجد أدلة قوية على العلاقة بين الأمن الغذائي وعنف الشريك الحميم. ... وهناك حاجة ملحة إلى استراتيجيات لضمان وصول الأسر المعيشية إلى أغذية كافية وعلاقات آمنة لمنع العنف ضد النساء والفتيات.²⁴ (التأكيد مضاف).

كيف يمكن لقطاعي الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي فهم الروابط القائمة بين عدم المساواة بين الجنسين، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي ومعالجتها بصورة أفضل؟

”لو كان لدينا فهم أفضل لمن هن محتاجات ونوع الحاجة تحديداً، فإننا سنكون قادرات على تصميم الاستجابات بطريقة تعالج الفجوات الحرجة مبكراً.“
-- سارة فوهرمان (Sarah Fuhrman)،
أخصائية في السياسات الإنسانية، هيئة كير
الدولية، مستشهد بها في مجلة Devex
<https://www.devex.com/news/where-are-the-women-in-food-insecurity-analysis-98804>

تشير الأدلة الواردة أعلاه بوضوح إلى أنه من المهم، للاستجابة على نحو ملائم لمشكلات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، التوصل إلى فهم أفضل لظروف النساء والفتيات واحتياجاتهن في المجتمعات المحلية المتضررة. ويبدو أن الكثيرات في قطاع الأمن الغذائي يتفقن مع ذلك. والجدير بالذكر أن تقييماً أجري في عام 2019 للتصنيف المرحلي المتكامل يفيد بأن

عددًا من مستخدمي التصنيف المرحلي المتكامل اللاتي أجريت مقابلات معهن من أجل هذا التقييم قد عبّرن عن مخاوفهن بشأن عدم وجود تصنيف في تحليل انعدام الأمن الغذائي الحاد للتصنيف المرحلي المتكامل. وكان الطلب الأكبر على التصنيف إلى وحدات جغرافية أصغر، يليه التصنيف حسب الفئات السكانية المختلفة. ومن المقرر تناول هذا التصنيف الأخير في المرحلة التالية من شراكة الدعم العالمي.²⁵

كانت إحدى التوصيات

الرئيسية المقدمة إلى شراكة الدعم العالمي للتصنيف المرحلي المتكامل “مواصلة تطوير التصنيف المرحلي المتكامل من أجل تصنيف أفضل” (بما في ذلك النوع الاجتماعي).²⁶ واستجابةً لذلك، جُرب التصنيف المرحلي المتكامل حالياً مبادرة للنوع الاجتماعي في بلدان مختارة تستهدف دمج المزيد من البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر ضمن منهجية التصنيف المرحلي المتكامل، بما في ذلك المؤشرات التي تركز على النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. يخطط الفريق الاستشاري الاستراتيجي العالمي أيضاً للتصنيف المرحلي المتكامل لإجراء دراسة في عام 2023 لفهم ما تحتاج إليه الجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي فيما يتعلق بالبيانات والمؤشرات لإرشاد استجابتها للنساء والفتيات بصورة أفضل.

”في الواقع، لا يستهلك جميع من في الأسرة المعيشية ذاتها الكمية أو الجودة نفسها من الطعام، أو لديهم استراتيجيات التأقلم ذاتها، أو يتمتعون بالتمكين على قدم المساواة لاتخاذ القرارات. وإذا استطعنا التخلي عن هذه الأفكار الأبوية البالية المتعلقة بالأسرة المعيشية، فإننا سنقطع شوطاً طويلاً في الحصول على بيانات أفضل.“
-- جاكلين بول (Jaqueline Paul)، كبيرة مستشارات الشؤون الجنسانية، برنامج الأغذية العالمي، مستشهد بها في مجلة Devex
<https://www.devex.com/news/q-a-how-data-can-stop-women-from-going-hungry-97674>

في غضون ذلك، يمكن للمحللات استخدام مؤشرات محددة ضمن التصنيف المرحلي المتكامل الحالي باعتبارها مؤشرات محتملة لعدم المساواة بين الجنسين وازدياد مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي

وضع السياسات والبرامج تبعاً. وستكون هذه المؤشرات على الأقل تلك المذكورة أعلاه التي تبحث النساء وسوء التغذية، والتنوع الغذائي، ومؤشر كتلة الجسم. وحيثما يكون سوء التغذية مرتفعاً والتنوع الغذائي ومؤشر كتلة الجسم منخفضين (مع مراعاة السياق الاجتماعي الثقافي)، سيكون من المهم للغاية مواصلة تقييم قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وكيفية ارتباطها بالأمن الغذائي. لإجراء المزيد من البحوث المفصلة، حتى مع تطور التصنيف المرحلي المتكامل نفسه لدعم تحسين تحديد المخاطر المحددة التي تهدد النساء والفتيات واحتياجاتهن داخل الأسر المعيشية والإبلاغ عنها، هناك أدوات أخرى لدعم إجراء تحليل على أساس النوع الاجتماعي لانعدام الأمن الغذائي يمكنه أن يصب في الإبلاغ عن التصنيف المرحلي المتكامل، والأهم من ذلك في وضع سياسات وبرامج للأمن الغذائي تخدم النساء والفتيات بصورة أفضل وتعزز القدرة على التكيف مع انعدام الأمن الغذائي على المدى الطويل. (انظري الملحق 2 للاطلاع على عينة من هذه الأدوات)

في أحد الأمثلة التي لها قابلية التطبيق على مستوى العالم، يجمع مقياس “المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي” (GEAFS) بين الأسئلة الثمانية لمقياس “تجربة انعدام الأمن الغذائي” – المتضمنة بالفعل في التصنيف المرحلي المتكامل – وعنصر المساواة بين الجنسين.

²⁴ هاتشر، آيه. إم.، وبليج، إس.، وفان إيك، إل. آيه.، وبيرسون، أي، وفيلدينغ-ميلر، آر.، ومازارس، سي.، وستوكل، إتش. (Hatcher, A. M., Page, S., van Eck, L. A., Pearson, I., Fielding-Miller, R., Mazars, C., & Stöckl, H.) (2022) النساء والفتيات: نتائج الأساليب المختلطة من سياقات منخفضة ومتوسطة الدخل. medRxiv. <https://www.medrxiv.org/content/10.1101/2022.04.20.22274085v1.full.pdf>

²⁵ التقييم النهائي للبرنامج الاستراتيجي العالمي للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي – ملخص تنفيذي ص. 5.

²⁶ التقييم النهائي للبرنامج الاستراتيجي العالمي للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي – ملخص تنفيذي ص. 7.

يتألف هذا العنصر الذي أطلقه برنامج الأغذية العالمي (بالتعاون مع مؤسسة غالوب ومنظمة الأغذية والزراعة) في عام 2018 من 18 سؤالاً، معظمها أسئلة يُجاب عنها بنعم أو لا، تبحث في خمسة مجالات تتعلق بتمكين النساء: القدرة على صنع القرار، والاكتفاء الذاتي المالي، والتحرر من العنف، والحرية الإنجابية، والعمل غير مدفوع الأجر. وقد أُستخدم مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي" في 17 بلداً اعتباراً من عام 2019. ومع هذا، تفيد التقارير بأن نقص التمويل قد أدى إلى إيقاف تعميم مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي" على بلدان أخرى، على الرغم من أن الأداة متاحة للجمهور لتستخدمها المحللات.²⁷

هناك أداة أخرى هي دليل صياغة مؤشرات الأعراف الاجتماعية على أساس النوع الاجتماعي في سياق الأمن الغذائي والتغذية. ويمثل هذا الدليل، الذي نُشر في عام 2022، تعاوناً بين برنامج الأغذية العالمي، منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ويهدف إلى مساعدة الجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي على صياغة مؤشرات لقياس التغيرات التي تشهدها الأعراف الاجتماعية على أساس النوع الاجتماعي في سياق برامج التغذية والأمن الغذائي. ويمكن للجمع المتواصل لهذه الأنواع من المؤشرات أن يقدم تحليلاً أكثر تفصيلاً للعلاقة بين عدم المساواة بين الجنسين، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي.

تعترف هذه الوكالات، بإصدار هذا الدليل، بأهمية النهج التحويلية للنوع الاجتماعي في معالجة انعدام الأمن الغذائي الحاد والمزمّن وتناصرها، مما يؤكد على التزامات هذه الوكالات بتضمين النهج التحويلية للنوع الاجتماعي في ثقافتها المؤسسية، وبرامجها، وطرائق عملها، وحواراتها بشأن السياسات تحقيقاً للهدف النهائي المتمثل في المساعدة على زيادة فعاليتها في الإسهام في تحسين الأمن الغذائي والتغذية.²⁸ ويستند الدليل إلى نظرية تغيير تحدد على وجه الخصوص خفض العنف القائم على النوع الاجتماعي باعتباره نتيجة لبرامج الأغذية والتغذية التحويلية للنوع الاجتماعي (انظري الملحق 1).

يمكن للجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي، بالإضافة إلى استخدام هذه الأدوات، ربط البيانات الحالية حول النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال آلية التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في البلدان (غالباً ما يُشار إليها باسم المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، أو الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي)، ليس للحصول على معلومات عن عنف الشريك الحميم على مستوى الأسرة المعيشية فحسب، بل لفهم الأشكال الأخرى للعنف القائم على النوع الاجتماعي التي ترتبط بانعدام الأمن الغذائي أو تتفاقم بسببه أيضاً (على سبيل المثال، زواج الطفلات، والاستغلال الجنسي، إلخ). وفي عدد متزايد من البلدان، تقود شريكات التنسيق في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي عمليات استعراض البيانات الثانوية تلخص معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي المتاحة في السياق. وقد تكون عمليات الاستعراض هذه مفيدة لمحللات الأمن الغذائي. ومع هذا، فإن الهدف من جمع هذه البيانات ليس تيرير الحاجة إلى دمج تدخلات تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في قطاع الأمن الغذائي، بل تنقيح السياسات والبرامج لتلبية الاحتياجات المحددة بصورة أفضل. وحتى دون وجود أدلة أو بيانات محددة في بلد معين، وتماشياً مع المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لدمج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني (المبادئ التوجيهية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي)، فإن الجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي يجب أن "تفترض أن العنف القائم على النوع الاجتماعي يحدث ... وتتعامل معه باعتباره مشكلة خطيرة ومهددة للحياة" تؤثر على الأمن الغذائي في الأوضاع الإنسانية.²⁹ وتتضمن المبادئ التوجيهية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي نفسها مؤشرات قد تكون مفيدة للجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي في رصد جهود تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر دورة البرنامج، وبالتالي فهي أداة مرجعية إضافية مهمة لمحللات الأمن الغذائي.³⁰

يرد أدناه مزيد من التوصيات للجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي والأطراف المعنية الأخرى.

توصيات للمضي قدماً

لشراكة التصنيف المرحلي المتكامل:

- وفقاً للتوصية الواردة في تقييم التصنيف المرحلي المتكامل، دعم البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر في النسخة التالية من التصنيف المرحلي المتكامل، بما في ذلك داخل الأسرة المعيشية، التي تبحث عدم المساواة بين الجنسين، والعنف القائم على

²⁷ استخدم مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي" في 17 بلداً اعتباراً من عام 2019. لمزيد من المعلومات حول مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي"، انظري

<https://reliefweb.int/report/world/power-gender-equality-food-security-closing-another-gender-data-gap-new-quantitative>

²⁸ منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي. 2022. دليل صياغة مؤشرات الأعراف الاجتماعية على أساس النوع الاجتماعي في سياق الأمن الغذائي والتغذية. روما، ص. 1. انظري <https://doi.org/10.4060/cc0673en>

²⁹ للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2015. المبادئ التوجيهية لدمج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني، <https://gbvguidelines.org/en>

³⁰ هناك دليل مواضيعي محدد للجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي والزراعة يُنشر على نحو منفصل عن المبادئ التوجيهية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المجمعة والأوسع نطاقاً على https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2015/09/TAG-FSA-08_26_2015.pdf

النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي، وسوء التغذية.

- في غضون ذلك، وضع مذكرة إرشادية (مشابهة للمذكرات الحالية حول أثر الحرب الدائرة في أوكرانيا وانعدام الأمن الغذائي الحاد في المناطق الحضرية في سياق كوفيد-19) حول دمج أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي باعتبارها نتيجة أولى لانعدام الأمن الغذائي الحاد والمزمن، مع معلومات حول كيفية جمع البيانات والإبلاغ عنها بأمان، والحفاظ على السرية، وتحديد كيفية استخدام البيانات لوضع السياسات والبرامج. فضلاً عن دعم استخدام أدوات البيانات التي تبحث عدم المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي، مثل مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي"، كجزء من عملية التصنيف المرحلي المتكامل.

لقطاع الأمن الغذائي:

- تماشياً مع التوصيات الواردة في التصنيف المرحلي المتكامل، ضمان الاستعانة بأخصائيات القضايا الجنسانية والعنف القائم على النوع الاجتماعي في أفرقة استعراض تصنيف التصنيف، بما في ذلك أخصائيات من المنظمات التي تقودها النساء (وتوفير الموارد للاستعانة بهن، حسب الضرورة، لتخفيف العبء المالي عن هذه الأخصائيات، لا سيما الشريكات المحليات).
- دعم الاستخدام الموحد لأدوات البيانات التي تبحث عدم المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي، مثل مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي"، بما في ذلك عن طريق وضع حزمة تدريبية مصاحبة وكذلك مناصرة الشريكات الحكوميات المعنية لدمج أدوات البيانات هذه في النظم الوطنية.
- ضمان أن تستند أفرقة التصنيف المرحلي المتكامل البيانات المتعلقة بنطاق العنف القائم على النوع الاجتماعي من بيانات نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي المجمع (حيثما وجدت) ومصادر أخرى (مثل عمليات استعراض البيانات الثانوية) التي أنتجتها المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.³¹ وكذلك ربط هذه البيانات بمخاطر انعدام الأمن الغذائي المحددة التي تهدد الحماية، مثل عنف الشريك الحميم، وزواج الطفلات، والاستغلال الجنسي، ووضع السياسات والبرامج تبعاً.
- استخدام المعلومات المجمع حول المؤشرات الحالية ذات الصلة بالنساء (على سبيل المثال، سوء التغذية، والتنوع الغذائي، ومؤشر كتلة الجسم) في التصنيف المرحلي المتكامل لمناصرة الحاجة إلى إيلاء المزيد من الانتباه إلى الروابط القائمة بين عدم المساواة بين الجنسين، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي، وسوء التغذية.

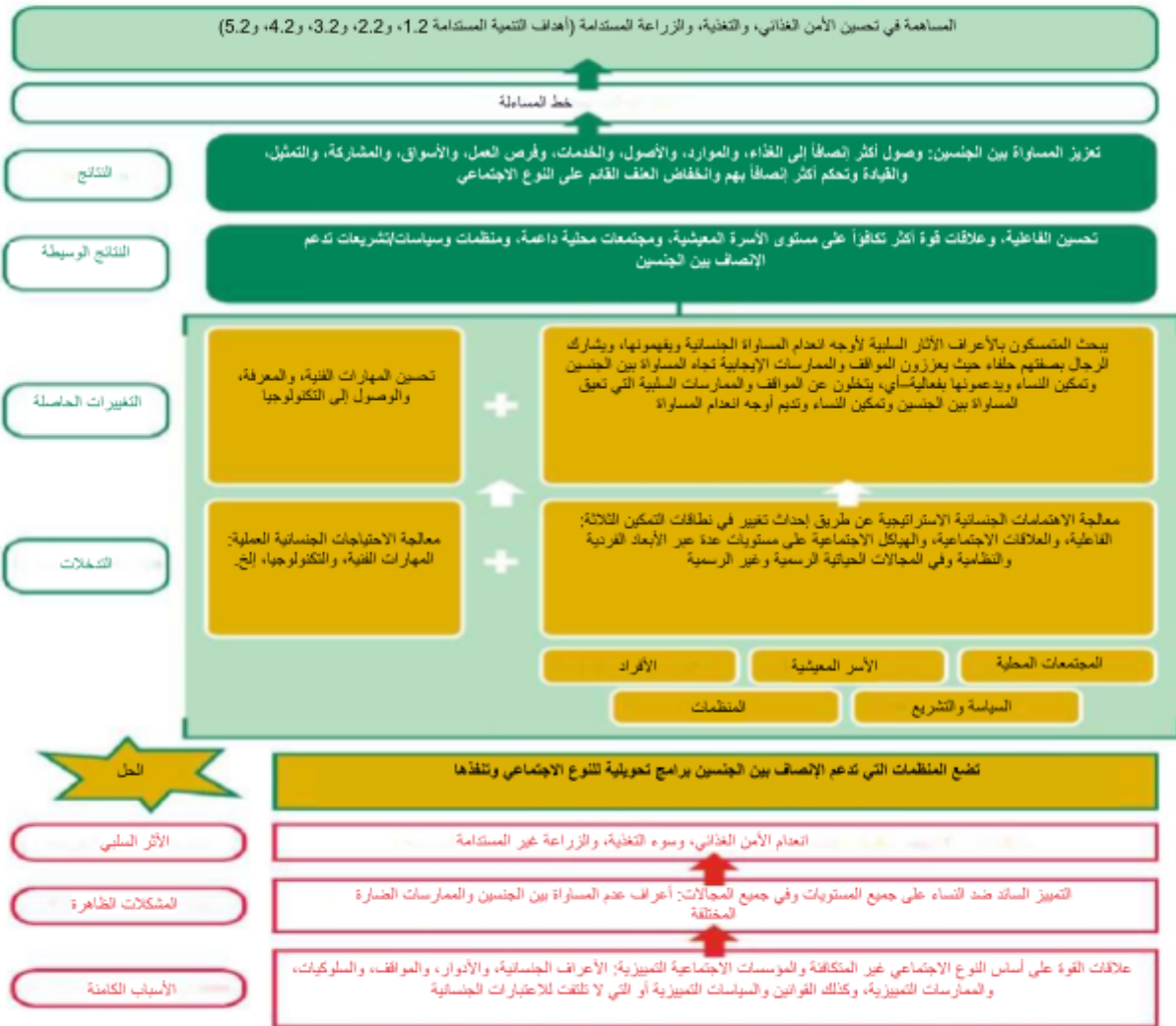
للجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- التنسيق مع الجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي لضمان مشاركة المعلومات والتقارير الرئيسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي مع أفرقة التصنيف المرحلي المتكامل لدعم صنع القرار والتخطيط في الوقت المناسب لتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبطة بتصاعد ظروف انعدام الأمن الغذائي.
- تعزيز استخدام المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لدمج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.
- المناصرة من أجل التواجد في أفرقة تصنيف التصنيف المرحلي المتكامل.

³¹ من المهم ملاحظة أن الجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي تعمل باستخدام آلية التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي للوصول إلى البيانات، وليس من خلال وكالات محددة أو فردية. تجمع آلية التنسيق الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي البيانات وتصدرها بطريقة تدعم السرية والسلامة.

من منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي. 2022. دليل صياغة مؤشرات الأعراف الاجتماعية على أساس النوع الاجتماعي في سياق الأمن الغذائي والتغذية. روما، ص. 28. انظري <https://doi.org/10.4060/cc0673en>

نظرية التغيير من أجل البرامج التحويلية للنوع الاجتماعي في البرنامج المشترك للنهج التحويلي للنوع الاجتماعي



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية برنامج الأغذية العالمي (قريباً). نظرية التغيير من أجل البرامج التحويلية للنوع الاجتماعي. البرنامج المشترك بين الاتحاد الأوروبي والوكالات التي يقع مقرها في روما حول التغيير التحويلي للنوع الاجتماعي من أجل الأمن الغذائي والتغذية. روما.

عينة أدوات ومؤشرات جمع البيانات المتعلقة بالأمن الغذائي، وعدم الإنصاف بين الجنسين، والعنف القائم على النوع الاجتماعي

يهدف مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي" إلى دمج مقياس "تجربة انعدام الأمن الغذائي" وعنصر المساواة بين الجنسين من خلال نظرية الاستجابة للمفردات لقياس العلاقة بين المساواة بين الجنسين والأمن الغذائي. لمزيد من المعلومات حول مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي"، قومي بزيارة

<https://reliefweb.int/report/world/power-gender-equality-food-security-closing-another-gender-gap-new-quantitative>. هناك أيضاً فيديو مفيد يلخص مقياس "المساواة بين الجنسين من أجل الأمن الغذائي".
https://www.youtube.com/watch?v=Pu90ff_eH7M

تحليل برنامج الأغذية العالمي للنوع الاجتماعي والأمن الغذائي: وثيقة توجيهية (مايو/أيار 2016)، يوضح المعايير المتبعة في جميع تقييمات برنامج الأغذية العالمي للأمن الغذائي لضمان إجراء تحليل جنساني في احتياجات الأمن الغذائي والتغذية. وتقدم التوجيهات أمثلة على المؤشرات الجنسانية لبحث الوصول إلى الغذاء، وتوافره، واستخدامه. لمزيد من المعلومات، انظري <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-000019670/download>

كان مؤشر تمكين النساء في الزراعة الذي أطلقه المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية، ومبادرة وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة "الغذاء من أجل المستقبل" في فبراير/شباط 2012، أول مقياس شامل وموحد يقيس تمكين النساء وإدماجهن في قطاع الزراعة مباشرةً. ومؤشر تمكين النساء في الزراعة أداة مبتكرة تتألف من مؤشرين فرعيين يقيس أحدهما تمكين النساء عبر خمسة نطاقات في الزراعة ويقاس الآخر التكافؤ بين الجنسين في التمكين داخل الأسرة المعيشية. كما تقيس الأداة تمكين النساء مقارنةً بالرجال داخل أسرهن المعيشية. وللوصول إلى جميع المواد المتعلقة بمؤشر تمكين النساء في الزراعة -أدوات البحث، والبروتوكولات، والمنشورات، والمزيد- قومي بزيارة [موقع مركز موارد مؤشر تمكين النساء في الزراعة](#).

يخطط مشروع الغذاء العالمي 50/50 لتقليص الفجوة المعرفية عن طريق جمع البيانات الرئيسية حول الأبعاد الجنسانية لمختلف النظم الغذائية من أجل توفير البيانات التي ستساعد على تأمين التزام بالمساواة بين الجنسين بين النظم الغذائية، وكذلك المساواة من جانب مختلف الجهات المانحة، والجهات الفاعلة، والأطراف المعنية في مجال الأمن الغذائي. لمزيد من المعلومات، قومي بزيارة <https://ebrary.ifpri.org/utils/getfile/collection/p15738coll2/id/134480/filename/134691.pdf>

تتضمن المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لدمج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني مؤشرات لرصد الأمن الغذائي وتقييمه عبر دورة البرنامج الإنساني. لمزيد من المعلومات، قومي بزيارة <https://gbvguidelines.org/en> انظري أيضاً "دليل مواضيعي" محدد للجهات الفاعلة في مجال الأمن الغذائي والزراعة يُنشر على نحو منفصل عن المبادئ التوجيهية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي المجمع والأوسع نطاقاً، وهو متاح على https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2015/09/TAG-FSA-08_26_2015.pdf

المراجع

أهلينباك (2022)، (Ahlenback). لمحة عامة موجزة على البحث، والأدلة، والتعلم حول الروابط القائمة بين انعدام الأمن الغذائي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في السياقات المتأثرة بالنزاعات، محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي.

<https://www.sddirect.org.uk/sites/default/files/2022-03/gbv-aor-hd-food-insecurity-famine-and-gb-v-19112021.pdf>

أونغافاك جي وإم. إس. (31)، (Awungafac G, M. S.) مارس/آذار 2021. انعدام الأمن الغذائي في الأسر المعيشية وارتباطه بارتكاب الذكور لعنف الشريك الحميم المبلغ عنه ذاتياً: دراسة استقصائية لمقاطعتين في وسط وغرب أوغندا. مجلة *BMJ Open*، ص. 1-13. تم الاسترجاع في 15 أبريل/نيسان 2022 من <http://bmjopen.bmj.com>

هيئة كير الدولية، 2022. الأمن الغذائي والمساواة بين الجنسين: سيمفونية تأزرية غير مدروسة <https://reliefweb.int/report/world/food-security-and-gender-equality-synergistic-understudied-symphony-0>

بابوليسي، دبلوي. آيه، وفيراري، جي.، وبيسيما، جي.، وميرتن، إس. (Bapolisi, W. A., Ferrari, G., Bisimwa, G., & Merten, S.)، 2021. محددات انعدام الأمن الغذائي على أساس النوع الاجتماعي في النزاعات الإقليمية الدائرة في شمال وجنوب كيو بجمهورية الكونغو الديمقراطية. الزراعة والأمن الغذائي، 10(1)، 1-9.

<https://agricultureandfoodsecurity.biomedcentral.com/articles/10.1186/s40066-021-00285-x>

هيئة كير الدولية، 2020. مُمهلات ومتركات: تجاهل النساء سيمنعنا من حل أزمة الجوع. تقرير السياسة. <https://www.care-international.org/files/files/LeftOutandLeftBehind.pdf>

هيئة كير الدولية، 2019. المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في سياق الأمن الغذائي والتغذية: ورقة تحديد نطاق.

https://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1920/Gender/GEWE_Scoping_Paper-FINAL04_Oct.pdf

- كارتر، بي. وكيلي، إل. (2021)، Carter, B., & Kelly, L.). أوجه انعدام المساواة الاجتماعية وخطر المجاعة وانعدام الأمن الغذائي. تقرير مكتب مساعدة المعرفة والأدلة والتعلم من أجل التنمية (K4D). معهد دراسات التنمية.
- https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/20.500.12413/16735/954_Social_inequalities_and_famine_and_severe_food_insecurity_risk%20.pdf?sequence=3&isAllowed=y
- منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، 2021. "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2021. تحويل النظم الغذائية من أجل الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع"، <http://www.fao.org/3/cb4474en/cb4474en.pdf>
- منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، 2022. دليل صياغة مؤشرات الأعراف الاجتماعية على أساس النوع الاجتماعي في سياق الأمن الغذائي والتغذية. روما، ص. 1. انظر <https://doi.org/10.4060/cc0673en>
- فريرز، إي (2020)، Fraser, E). "الأمن الغذائي، والعنف ضد النساء والفتيات، والتغذية: تقرير بحثي لمكتب مساعدة العنف ضد النساء والفتيات.
- <https://www.sddirect.org.uk/resource/query-309-food-security-nutrition-and-violence-against-women-and-girls>
- الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، غرب ووسط أفريقيا، أبريل/نيسان 2022. لا يحدث أي نزاع في الفراغ: العنف القائم على النوع الاجتماعي، وانعدام الأمن الغذائي، وعواقب أزمة أوكرانيا على العنف القائم على النوع الاجتماعي في غرب ووسط أفريقيا. مذكرة مناقرة-1
- <https://qbvaor.net/sites/default/files/2022-04/No%20Conflict%20in%20a%20Vacuum-GBV-Food%20Insecurity-Ukraine%20and%20WCAR-FINAL-4.4.2022.pdf>
- هاتشر، آيه. إم، وبياج، إس، وفان إيك، إل. آيه، وبيرسون، آي، وفيلدينغ-ميلر، آر، ومازارس، سي، وستوكل، إتش. (Hatcher, A. M., Page, S., van Eck, L. A., Pearson, I., Fielding-Miller, R., Mazars, C., & Stöckl, H.). 2022 استعراض منهجي لانعدام الأمن الغذائي والعنف ضد النساء والفتيات: نتائج الأساليب المختلطة من سياقات منخفضة ومتوسطة الدخل. <https://www.medrxiv.org/content/10.1101/2022.04.20.22274085v1.full.pdf>. [medRxiv](https://www.medrxiv.org/content/10.1101/2022.04.20.22274085v1.full.pdf).
- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2015. المبادئ التوجيهية لدمج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني، <https://gbvguidelines.org/en>
- الشريكات العالميات للتصنيف المرحلي المتكامل، 2021. النسخة 3.1 من الدليل الفني للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي. أدلة ومعايير لاتخاذ قرارات أفضل تتعلق بالأمن الغذائي والتغذية. روما.
- https://www.ipcinfo.org/fileadmin/user_upload/ipcinfo/manual/IPC_Technical_Manual_3_Final.pdf
- لينتز، إي. سي، ونارايبانان، إس، ودي، آيه. (2019)، Lentz, E. C., Narayanan, S., & De, A.). أقل وأخراً: النتائج المتعلقة بنقص التغذية داخل الأسر المعيشية من الأبحاث التشاركية في جنوب آسيا. *Social science & medicine* مجلة. <https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2019.05.024>. 232، 323-316. (1982).
- ليبرمان، آيه. (2021)، Lieberman, A.). أين النساء في تحليل انعدام الأمن الغذائي؟ Devex. <https://www.devex.com/news/where-are-the-women-in-food-insecurity-analysis-98804>
- شو، كيه. (2021)، Shaw, K.). كوفيد-19 وزواج الطفلات: كيف يجبر تأثير جائحة كوفيد-19 على الجوع والتعليم الطفلات على الزواج. منظمة الرؤية العالمية.
- https://www.wvi.org/sites/default/files/2021-10/COVID-19%20and%20child%20marriage_v3.pdf
- سيلفا، إم وجانوش، إي. (2022)، Selva, M and Janoch, E.). الأمن الغذائي والمساواة بين الجنسين: سيمفونية تأزرية لا تحظى بالقدر الكافي. هيئة كير الدولية.
- <https://reliefweb.int/report/world/food-security-and-gender-equality-synergistic-understudied-symphony-0>
- مفوضية اللاجئين النسائية ومنظمة بلان انترناشيونال، 2022. صوتنا مستقبلنا: فهم المخاطر والقدرات التكيفية لمنع زواج الطفلات والاستجابة له في منطقة بانغسامورو ذاتية الحكم في مينداناو المسلمة
- <https://www.womensrefugeecommission.org/research-resources/our-voices-our-future-understanding-risks-and-adaptive-capacities-to-prevent-and-respond-to-child-marriage-in-the-bangsamo-ro-autonomous-region-in-muslim-mindanao-barmm>

شكر وتقدير

تود المؤلفة أن تعرب عن تقديرها للفريق العامل الإقليمي المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في شرق أفريقيا وجنوبها الذي أثرت مشاركته مع الفريق العامل الإقليمي المعني بالأمن الغذائي والتغذية والفريق الفني للتصنيف المرحلي المتكامل من خلال ركيزته للتأهب وتخفيف المخاطر على وضع الموجز التعليمي هذا. كما تود المؤلفة أن تتوجه بالشكر لخبيرات محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة على تقديم رؤى ذات صلة بهذا المجر استناداً إلى أبحاثهن التي ستُنشر قريباً.

مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي

مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي

يمكنك الاتصال بمكتب مساعدة محور مسؤولية
العنف القائم على النوع الاجتماعي بمراسلتنا على:
enquiries@gbviehelpdesk.org.uk
مكتب المساعدة متاح من الساعة 09.00 إلى
17.30 بتوقيت غرينتش من الاثنين إلى الجمعة.

جميع خدماتنا مجانية وسرية.

مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي خدمة استشارية بحثية وفنية فريدة من نوعها تهدف إلى إلهام الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني ودعمها للمساعدة في منع العنف ضد النساء والفتيات والتخفيف من حدته والاستجابة له في حالات الطوارئ. ويعمل في مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي، الذي يديره مكتب التنمية الاجتماعية المباشر، مجموعة عالمية من كبار الخبراء في الشؤون الجنسانية والعنف القائم على النوع الاجتماعي اللاتي على أهبة الاستعداد للمساعدة في توجيه الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني في الخطوط الأمامية بشأن منع العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتخفيف المخاطر، وتدابير الاستجابة بما يتماشى مع المعايير الدولية، والمبادئ التوجيهية، وأفضل الممارسات. ولا تعكس وجهات النظر أو الآراء المعبر عنها في منشورات مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي بالضرورة آراء جميع عضوات محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي ولا جميع خبرات مجموعة مكتب مساعدة مكتب التنمية الاجتماعية المباشر.